

هدايات الأجزاء - الجزء ٣ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ما بعد سنواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا واليوم - [00:00:01](#) معنا الجزء الثالث من القرآن الكريم يفتتح هذا الجزء بقول الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. واتينا عيسى ابن مريم البينات واي - [00:00:22](#) يدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا منهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - [00:00:39](#) هذه الاية كأنها متصلة قصة اه طالوت وجلوت. ولهذا ينبغي علينا اننا اذا تلونا كتاب الله تعالى ان لا نفصل بين المعاني بسبب هذه التحزيبات للأجزاء والاحزاب بان تقسيم القرآن الى اجزاء واحزاب هذا - [00:00:58](#) لم يكن معلوما عند الصحابة رضي الله عنهم وانما جاء متأخرا ويروى ان الحجاج بن يوسف الثقفي رحمه الله تعالى هو الذي امر بهذا اشتهر اه تقسيم القرآن الى اجزاء من العراق والا لم يكن معروفا عند علماء الحجاز والصحابة رضي الله عنهم - [00:01:32](#) ان كانوا يحزبون القرآن بسوره. وهذا افضل لكن نمشي على ثلاثين جزء من القرآن فهي تناسب ثلاثين يوما من رمضان لكن هذه الاية متصلة بما قبلها. وتأمل لما ذكر الله تعالى - [00:01:55](#) اه ان نبيه داود عليه الصلاة والسلام هو من انبياء بني اسرائيل ان الله تعالى رفعه واتاه الله الملك والحكمة ذكر خاتم انبياء بني اسرائيل وهو عيسى عليه الصلاة والسلام وذكر تأييده ايضا بالبينات وروح القدس - [00:02:14](#) وهذا فيه رد على اليهود. هذا يتناسب مع سورة البقرة سورة البقرة كما عرفنا فيها رد على المغضوب عليهم فاليهود كفروا بعيسى وارادوا قتله ولهذا قال ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر - [00:02:35](#) واليهود كان ممن كفر كانوا ممن كفر فهذا فيه آ رد عليهم وتأمل في هذه الاية ايضا هي تتصل بمقصود السورة وهو استسلام لله جل وعلا. استسلام كوني وقدري تأمل - [00:03:01](#) ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم قال ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد حقن سورة البقرة تبعث في النفوس الاستسلام لشرع الله والاستسلام لقدر الله - [00:03:19](#) ثم اه تأتي اية في الحث على الانفاق في سبيل الله. وهذا تكرر كثيرا في سورة البقرة وهذا يتناسب مع مقصود السورة السورة كما عرفنا ايضا تدعونا الى والصدقة برهان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:37](#) فمن اعظم علامات صدق الايمان الصدقة لان الانسان الذي يتصدق هذا يدل على ان المال في يده وليس في قلبه من السهل ان يتصدق لان قلبه مليء بمحبة الله قلبه غير معلق بالدنيا والشهوات - [00:03:57](#) يتصدق ولا يبخل وتأمل لما ذكر الله تعالى الاقتتال كان يقول لا تقتتلوا وانما احسنوا فيما بينكم بالصدقات والاحسان يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون - [00:04:19](#) تأمل هنا بعد هذه الاية تأتي اعظم اية في كتاب الله جل وعلا وكأن هذه الصدقة لهذه الاية العظيمة يا الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين نجواكم صدقة الصدقة تطهر القلب - [00:04:41](#)

يكون مؤهلاً لمناجاة الله. وللحديث مع رسول الله وهذه آية الكرسي اعظم آية في القرآن الكريم آية كل ما ذكر فيها في تعظيم الله وصفاته واسمائه في تقرير التوحيد - [00:05:07](#)

حتى تؤثر هذه الآية في قلبك تأتي آية قبلها في الصدقة. ثم كذلك كان الآيات التي قبلها تشبه أول سورة البقرة كأن يعني هنا الآيات رجعت إلى أول السورة من آية ذكر الإيمان - [00:05:29](#)

اليقين بالآخرة قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وبالإضافة هم يوقنون وذكر الاتفاق الذي يقيمون الصلاة ومما رزقنا منفقون وقال هنا والكافرون هم الظالمون هناك آية - [00:05:50](#)

هناك على هدى من ربهم وأولاًكم مفلحون. يعني المفلحون آية المؤمنون هم المفلحون والكافرون هم الظالمون وكأن بعد ذلك الآيات رجعت إلى اعظم مقصد في سورة البقرة. وهو توحيد الله. يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:06:06](#) وكذلك هنا جاءت آية الكرسي اعظم آية في كتاب الله لا اله الا هو هذه الغاية التي خلقنا لاجلها ثم هذه الآية كلها هي في الحقيقة تقرير وتوكيد واستدلال لهذه الغاية. استدلال على توحيد الله. لماذا؟ الله لا اله الا هو لان - [00:06:24](#) الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم إلى آخره. الآية والآية كلها في عظمة الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. بكمال حياته قيوميته على خلقه - [00:06:49](#)

له ما في السماوات وما في الأرض من كمال ملكه من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه. ما أحد يتجرأ أن يشفع لأحد عند الله تعالى. إلا بإذن الله تعالى - [00:07:04](#)

تتعلق القلوب به وحده جل وعلا ما تطلب الشفاعة ولا دخول الجنة ولا النجاة من النار من المخلوقين. من الله هو صاحب الأذن ثم يذكر صفة العلم يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم. كمال العلم. ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء. وسع كرسيه السماوات - [00:07:14](#)

سوى الأرض والكرسي مخلوق عظيم من مخلوقات الله تعالى وسع كرسي السماوات والسماوات والأرض. حتى جاء في الحديث أن السماوات السبع والأرضين السبع لو بالنسبة للكرسي إلا كحلقة القيت في صحراء - [00:07:38](#) وفضل العرش على الكرسي كفضل الصحراء على الحلقة. الله أكبر وسع كرسي السماوات والأرض. ولا يؤديه حفظهما لا يتعبه لا يثقل حفظهما. وهو العلي العظيم فتبين الحق قال لا إكراه في الدين - [00:07:58](#) قد تبين الرشد من الغي نحن دائماً نسترسل في بداية آيات الجزء. لكن نمر سريعاً ثم أيضاً تلاحظ أن الله تعالى ذكر ثلاث قصص قصة إبراهيم النمرود أنه في أثبات وحدانية الله جل وعلا - [00:08:15](#)

ممن قال أنا حيي وأميت قال فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي به من المغرب فبهت الذي كفر وقصة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها تأمل كيف أحيا الله تعالى - [00:08:45](#)

حمارة أمامه دليل على البحث قصة إبراهيم مع الطيور أيضاً دليل على البعث هذا كله يصب في قول الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ثم ذكر الله تعالى آيات طويلة في الحث على الاتفاق في سبيل الله. مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل - [00:09:02](#)

في كل سنبل مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. وهكذا مع الأخلاق الحسنة لا يتبعون ما انفقوا منا ولا أذى. والتحذير من إبطال الصدقة باليمن والاذى وضرب المثل لهذا. والحث على الإخلاص - [00:09:23](#)

والصدق في الصدقات وضرب المثل لهذا وعدم إبطال الأعمال آية وعدم إبطال الصدقة وضرب المثل في هذا وهكذا آيات طويلة في الاتفاق في سبيل الله جل وعلا وفي المقابل يحذر من ما يضاد الصدقة ويقابلها وهو الربا - [00:09:41](#)

يا أيها الذين آمنوا أو قال الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - [00:10:05](#)

ثم تأمل تأتي أطول آية في القرآن وهي آية الدين لأن الأخوة عقود التوثيق من الكتابة من الشهادة من الرهن هذه العقود تبعث الثقة

والطمأنينة في نفوس الناس. والامانة اذا انتشرت بين الناس - [00:10:21](#)

انفتح لهم باب الخير كله في التعاملات التجارية وسائر شؤون حياتهم. هذي اية عظيمة هي اساس صلاح الاقتصاد الاسلامي التجارات والمعاملات بين الناس. اذا حصلت ثقة بين الناس فجاءت هذه الاية التي تتعلق اية الدين كتابة الدين والشهادة عقود التوثيقات -

[00:10:43](#)

وايضا يدخل في هذه الاية البديل عن الربا. لان قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوا يدخل في

هذا السلم كما فسر هذا ابن عباس رضي الله عنهما. والسلم بديل عن الربا - [00:11:15](#)

المرابي يضع رجل على رجل ويعطي الناس الاموال ولا يعمل شيئا ويأخذ اكثر مما دفع بلا حق لكن السلم ان يستفاد من اصحاب

الخبرات والمهن والاعمال الذين لا يملكون رؤوس الاموال - [00:11:32](#)

نصل بينهم وبين اصحاب الاموال فيأتي اصحاب الاموال يدفعون يعجلون الثمن ويدفعون لهم الاموال لشراء ما ينتجون من اعمال

ينتجونها ينفعون بها الناس سيكون العامل اه على ضمان من الربح - [00:11:51](#)

بل المال قد دفع له معجلا فيعمل يستطيع ان يعمل اشترى الات اشترى اه ما يتعلق بالزراعة ويزرع ويحرق ويحصل على المحصول

الزراعي ويعطي يعني صاحب المال هذا ممكن يبيعه في السوق وكذلك هو يستفيد - [00:12:17](#)

ويكون في هذا تحريك التجارة في يعني البلاد المسلمة ثم تختتم سورة البقرة بهذا الختام العظيم في اه اية هي من انفس الايات

واعزها لانها تتعلق باعلى مقامات الايمان وهو الاحسان ان تعبد الله - [00:12:35](#)

انك تراه لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء.

والله على كل شيء قدير - [00:12:59](#)

ثم تأمل اه تختتم السورة مقصودها الاعظم وهو الدعوة الى الايمان والحث على الاستسلام وبيان دين الاسلام وانه دين الحنيفية

السمحة. قل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - [00:13:13](#)

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا

وسعها. تلاحظ ان الله تعالى ذكر هنا اركان الايمان - [00:13:39](#)

وذكر الاستسلام لله ورسله. وقالوا سمعنا واطعنا هذا الاستسلام لله. من ابرز ما ظهر في سورة البقرة غفرانك ربنا واليك المصير ثم

يبين الله تعالى ميزة هذه الشريعة ميزة دين الاسلام وانه دين اليسر - [00:13:56](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ذلك كما عرفنا الاحكام الشرعية في سورة البقرة عرضت اه بيان اليسر في الاحكام الشرعية قال لا يكلف

الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته -

[00:14:17](#)

على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على قوم الكافرين ما اجمل هذه

الخاتمة التي تناسب البداية - [00:14:40](#)

قال في بدايتها هدى للمتقين وبين الله تعالى كيف نحقق تقوى الله باطنا وظاهرا. بالايمان باطنا وبالاسلام. والاستسلام ظاهرا فمن

اخذ بشرائع الاسلام ومشى عليها وحقق الايمان في الباطن فهو المتقي - [00:14:58](#)

واذا حقق المسلم تقوى الله جل وعلا تولاه الله تعالى. انت مولانا واذا تولاك الله تعالى نصرنا واتم النعمة على عباده المسلمين. قال

فانصرنا على القوم الكافرين فما اجمل هذا الختام لهذه السورة والله اعلم - [00:15:24](#)

ثم تأتي سورة ال عمران سورة ال عمران من ابرز مقاصدها انها تثبت المؤمنين على الصراط المستقيم بدفع شبهة النصارى فيرد على

الضالين. كما ان البقرة رد على المغضوب عليهم - [00:15:43](#)

وكذلك تثبت المسلمين اه لما حصل لهم من هزيمة في احد ففي سورة ال عمران في اخرها ما يقارب ستين اية نزلت في غزوة احد

تأمل كيف جاء التثبيت في هذه السورة - [00:16:07](#)

تثبيت القلوب على المنهج الحق بدفع الشبهة والشبهة اذا زالت عن القلوب يكون المسلم مطمئنا. ذلك الكتاب لا ريب فيه فيكون

مطمئنا بالحق فتدفع عنه الشبهة فده جاءت السورة بدفع شبهة الضالين النصارى - [00:16:32](#)

وللاسف الى زمانك هذا بعض المسلمين يظن ان النصارى الذين في زماننا يعرفون الاسلام اقيمت عليهم الحجة انهم لهم دينهم الحق

وانهم اتباع عيسى وانهم يدخلون الجنة هذي عقيدة باطلة - [00:16:58](#)

بل هذا يناقض دين الاسلام بل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بي الا

كان من اهل النار - [00:17:19](#)

اه لا شك ان دين النصارى قد حرف وعبدوا غير الله فجاءت السورة تكشف آآ الباطل الذي عند النصارى وبذلك تطمئن القلوب. ثم

كذلك من الناحية الاخرى ما حصل من هزيمة في احد - [00:17:38](#)

قد يدخل بسببه آآ شبهة على النفوس لو كان هذا الدين هو الدين الحق لما انهزم اهله فيشكك المنافقون في مثل هذا فتأتي آيات

تثبت المؤمنين وتأمل اعظم ما في سورة البقرة توحيد الله والاستسلام لله. آية الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:17:59](#)

فاتحة سورة ال عمران الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم هذي مناسبة لطيفة بين السورتين وكما عرفنا سورة البقرة فيها ردع

المغضوب عليهم. سورة ال عمران فيها رد على النصارى - [00:18:27](#)

ولذلك تأتيان يوم القيامة هاتان السورتان تأتيان تحاجان عن صاحبهما عن صاحبهما يوم القيامة لان من اه عمل بسورة البقرة وال

عمران وانتفع بهما يكون في قلبه طمأنينة بالحق تكون له اعظم حجة - [00:18:45](#)

في الدنيا والاخرة اه ولذلك سميت بسورة ال عمران. لان الله تعالى ذكر فيها قصة عيسى عليه الصلاة والسلام ولادة عيسى وسبحان

الله تأمل كيف ذكر قصة عيسى من اولها - [00:19:09](#)

من عمران الذي هو كان رجلا صالحا من بني اسرائيل وزوجته حنة على المشهور هذه الاسرة الكريمة الطيبة اه كانت من الاسر

الصالحة حنا بسبب نيتها الصالحة الحسنة كانت تدعو الله تعالى ان يرزقها الله تعالى مولودا يخدم بيت المقدس يكون محررا من

شهوات الدنيا - [00:19:30](#)

خالصا لله واذا بها ترزق بانثى وهي مريم الله تعالى يكرمها ويجعل من نسل مريم عيسى عليه الصلاة والسلام او يجعل من مريم ولد

عيسى بلا اب من ام بلا اب - [00:20:02](#)

آآ يكون خاتم انبياء بني اسرائيل ويجعله الله تعالى آية للناس جاءت القصة آآ هنا من بداية آآ هذا البيت المطهر المكرم وسميت

السورة بهذا بال عمران لانها كما عرفنا آآ من اكبر مقاصدها - [00:20:20](#)

الرد على النصارى الظالمين فجاءت السورة بهذا البيان العظيم الواضح لكن اليوم ادركنا الوقت في الحقيقة وما مشينا في الجزء الثالث

لكن لعلنا ان شاء الله في الحلقة القادمة آآ نسير في سورة ال عمران سيرا مستمرا حتى ننهياها باذن الله ننهي - [00:20:46](#)

ما تبقى من الجزء الثالث مع الجزء الرابع ان شاء الله ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن ربيع

قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:08](#)